



هيومن رايتس :

على مفاوضات الكويت إنصاف الضحايا ومحاسبة الجناة

جرائم حرب وثقتها 50 غارة جوية قتلت 700 مدني

قالت "هيومن رايتس ووتش" إن على المشاركين في محادثات سلام اليمن مساندة التحقيقات الدولية ومساعي العدالة الانتقالية وتعويض الضحايا باعتبارها العناصر الأساسية لأي اتفاق يبرم. وأشارت إلى أن النزاع المسلح في اليمن اتسم بانتهاكات عدة لقوانين الحرب من قبل جميع الأطراف، وهي انتهاكات لم يتم التحقيق فيها ولم تؤد أي إنصاف لضحايا الهجمات غير القانونية. فالتحالف المكون من 9 دول عربية بقيادة السعودية نفذ غارات جوية عشوائية ضد أحياء سكنية، وأسواق، ومنشآت مدنية أخرى، ما أدى لمقتل وإصابة مئات المدنيين. كما أن جماعة "أنصار الله" وجماعات مسلحة أخرى من الجانبين، ارتكبت انتهاكات عدة أثناء عملياتها البرية. رغم إعلان وقف إطلاق النار في 10 أبريل، استمر القتال في شتى أنحاء اليمن.

قال جو ستوراك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: "من المهم أن تتطرق محادثات سلام اليمن لفظائع الماضي بقدر تناولها ترتيبات المستقبل السياسية، يجب وضع آلية للتحقيق في الانتهاكات وملحقة الجناة ومساعدة الضحايا".

لا تعلم هيومن رايتس ووتش بأية تحقيقات فتحتها السعودية أو أعضاء آخرين في التحالف في الهجمات المزعوم كونها غير قانونية أو انتهاكات، أو أية تعويضات للضحايا. لم يشر أي من المشاركين في المحادثات ضمن تصريحاتهم الرسمية إلى الحاجة لضحايا المحاسبة أو الانتصاف إلى عملية السلام. يجب أن يشمل أي اتفاق سلام على آلية تسمح بتحقيقات دولية مستقلة في انتهاكات جميع الأطراف منذ بداية العمليات العسكرية في اليمن أواخر 2014م مع توفير مسار نحو ملحة الجناة قضائياً. كما أن الحكومات ملزمة بتقديم تعويضات مناسبة لضحايا انتهاكات قوانين الحرب.

قال ستوراك: "طال انتظار ضحايا اليمن للعدالة الحقيقية فيما يتعلق بالانتهاكات المبركة ضددهم. على الأطراف المجتمعة على عائدة التفاوض الالتزام بضمان التحقيق في الانتهاكات بحق الضحايا ومعاقبتهم بشكل فعال ومناسب".

وقعت هيومن رايتس ووتش غارات جوية جديدة للتحالف يبدو أنها غير قانونية. وقعت في يناير وفبراير 6 هجمات على العاصمة صنعاء وحولها أودت بحياة 28 مدنيا بينهم 12 طفلاً، وأصابت 13 آخرين على الأقل. خلال العام الماضي وثقت هيومن رايتس ووتش 43 غارة جوية وبعضها قد ترقى لمصاف جرائم الحرب، تسببت في مقتل 670 مدنياً، فضلا عن 15 غارة اشتملت على استخدام ذخائر عنقودية محظورة دولياً. كما وثقت هيومن رايتس ووتش انتهاكات خطيرة لقوانين الحرب من قبل الحوثيين وجماعات مسلحة أخرى، منها قصف عشوائي لمدن ووقائع اختفاء قسري واستخدام الغام مضادة للأفراد محرمة دولياً.

على المشاركين في محادثات سلام اليمن مساندة التحقيقات الدولية ومساعي العدالة الانتقالية وتعويض الضحايا باعتبارها العناصر الأساسية لأي اتفاق يبرم.

غارثان على لجنة التهدة بمأرب

شن طيران العدوان السعودي -السبت- غارتين على جبل هيلان الاستراتيجي بمدريية صرواح بمحافظة مأرب في عدوان جديد يتجاوز خروقات وقف إطلاق النار.

وأفاد مصدر أممي أن الغارات المعادية استهدفت أعضاء لجنة الوساطة التي كانت متواجدة بجبل هيلان أثناء الغارات ونجت بأعجوبة.

توزيع مساعدات غذائية في نهم

أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أنها قامت بتوزيع مساعدات غذائية على أكثر من 3730 عائلة من العائلات النازحة في منطقة ثومة بمدريية نهم- محافظة صنعاء.

وأوضحت -في بيان- أن المساعدات اشتملت على بعض المواد التي يمكن أن تساعد على تلبية الاحتياجات الغذائية الأساسية للأطفال "أرز، زيت، بقوليات بأنواعها، سكر، وغيرها". وأكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن أكثر من مليوني يمني نزحوا عن منازلهم خلال عام 2015م والإعداد في تزايد مستمر، وأن ما قدمته اللجنة الدولية وما ستقدمه سيبقى قطرة في بحر الاحتياجات الكلية لسكان بلد ظل يعاني من الصراعات الداخلية والاضطرابات السياسية والفقر لسنوات.

«الصحة العالمية» ترسل قارب أدوية إلى الحديدة

وصل إلى ميناء الحديدة قارب مساعدات يحمل 87 طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية المنقذة للحياة مقدمة من منظمة الصحة العالمية.

وتحتوي الشحنة على مستلزمات طبية خاصة بالتعامل مع الإصابات وحالات الطوارئ وأدوية علاج الإسهال إضافة إلى 3 أسرّة عناية مركزة و10 حضانة ومعدات خاصة بمحطة تعبئة اسطوانات الأوكسجين والتي سيتم إنشاؤها في محافظة الحديدة. وسيتم توزيع هذه المساعدات للمرافق الصحية في محافظات الحديدة وحجة والمحويت وريمة.

وأوضح مدير مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة الدكتور عبدالرحمن جلال الله أن كمية العلاجات الطبية الواصلة سيكون لها الأثر الكبير في تحسين مستوى الصحة في المحافظات الغربية، من خلال توفير احتياجات كثير من المستشفيات التي يستفيد منها أبناء تلك المحافظات.

استخدام ذخائر عنقودية محظورة دولياً في 15 غارة

في انتهاكات قوانين الحرب المزعومة في اليمن. بالمثل، دعت "المفوضية السامية لحقوق الإنسان" الدول أعضاء الأمم المتحدة لأن تطالب بإنشاء آلية تحقيق "دولية ومستقلة ومحيدة". لكن في 7 سبتمبر شكل هادي لجنة وطنية للتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان وقوانين الحرب. أثناء دورة مجلس حقوق الإنسان التالية في جنيف، منعت السعودية ودول عربية أخرى فعلياً جهوداً قادتها هولندا للدفع بإنشاء آلية تحقيق دولية. لم تتخذ اللجنة الوطنية أية خطوات ملموسة لإجراء تحقيقات.

قال ستوراك: "طال انتظار ضحايا اليمن للعدالة الحقيقية فيما يتعلق بالانتهاكات المبركة ضددهم. على الأطراف المجتمعة على عائدة التفاوض الالتزام بضمان التحقيق في الانتهاكات بحق الضحايا ومعاقبتهم بشكل فعال ومناسب".

حي بيت بوس.. 22 يناير



في 22 يناير بين 11 مساءً ومنتصف الليل، وقعت غارة جوية على قطاع شاري 24 و30 في بيت بوس، أحد أحياء جنوبي صنعاء. تفقدت هيومن رايتس ووتش المنطقة في 24 مارس، أضرت الغارة بمنزل من طابق واحد ومنشأة تخزين تحتوي على ثياب على الجهة المقابلة من الطريق. قتلت الغارة أحد أبناء عائلة شباله وأصابت 4 آخرين من العائلة.

● كان عبده محمد مرشد شباله (40 عاماً) في البيت مع زوجته وأبنائه الأربعة وقت الغارة. قال: "كنت نائماً نوماً عميقاً واستيقظت لأجد السقف متداعٍ وأطفالي مجروحين". رغم أن الغارة لم تصب البيت مباشرة، إلا أن الضغط الناتج عن الانفجار أدى لانهار الدعائم والسقف في الحجرتين الأماميتين. تعين على شباله إخراج ابنته اسراء (9 أعوام) من تحت الأنقاض. في المستشفى، عرف شباله أن ابنه محمد (11 عاماً) قد مات جراء الغارة. أصيبت زوجته و3 أبناء آخرين.

لم يعرف شباله سبب الهجوم على المنطقة. قال: "الناس هنا ليسوا إلا مدنيين وتجار، وهي منطقة آمنة". أضاف أن هذا كان أول هجوم من التحالف على بيت بوس، وإن كان قد سبق له أن ضرب جبل التهدين على مسافة كيلومترين، حيث تتواجد مخازن أسلحة الجيش اليمني وقعت تحت سيطرة الرئيس السابق صالح والحوثيين. كما ضربوا مرارا القصر الجمهوري. على مسافة 4 كلم، منذ بداية الحرب. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التوصل لأية أهداف أو منشآت عسكرية أقرب إلى موقع الضربة المذكورة.

صباح 25 يناير ضربت غارة جوية منزل القاضي يحيى محمد ربيد رئيس الشعبة الجزائية المتخصصة بأمانة العاصمة، شمالي صنعاء، ما أودى بحياة 5 من أقاربه. لم ينج من الضربة سوى ابن واحد وبعض الحراس. تفقدت هيومن رايتس ووتش الموقع في 21 مارس وعينت أنقاض المنزل المكون من 3 طوابق الذي استخدمته الضربة.

● قال صادق يحيى ربيد (25 عاماً)، الناجي الوحيد من العائلة: إنه كان نائماً عندما أصابت القبلة حجره نوم والده في الطابق الثالث. أصيب الابن في الهجوم بكسور في عدد طوعه التي اخترقت رقبته.

● قال محسن محمد ربيد (50 عاماً) - شقيق القاضي ربيد ويقع منزله على مسافة 40 متراً - أنه هرع لحظة الانفجار إلى بيت أخيه. وبعده هو وزوجته يرفدان على مسافة 30 متراً من البيت، قرب محطة وقود. قال: "كان ما زال حياً لكن مشتتاً للغاية. تكلمنا إليه لكنه لم يكن واعياً بما نقول". وأضاف: "كانت زوجته رايدة على الأرض بدورها، تجاهد لالتقاط الأنفاس. لم تتمكن من التنفس رغم أنه لم تظهر عليها أية إصابات، مات لاحقاً ذلك اليوم في المستشفى".

قتلت الغارة أيضاً أحد أبناء القاضي ربيد وزوجته زوجة صادق ربيد، وكانت حامل في الشهر السادس. عثر على باقي الجسد على مسافة 100 متراً من البيت، على الجانب الآخر من الطريق الرئيسية أمام سوپرماركت.

● قال صادق ربيد والجيران: إن الأسرة كانت تستخدم حراساً مسلحين للحماية. كان الحراس نياماً في الطابق الأرضي ولم يتضرروا.

فج عطان.. 28 يناير



28 يناير ضربت غارة جوية منزل عائلة الحاج في حي سكني جنوب عربي صنعاء، على مسافة 500 متر من سفح جبل فج عطان. قتل الهجوم 6 مدنيين بينهم 4 سيدات وطفل.

منذ بدأت الحرب تكرر قصف التحالف للجبل. وبسبب الغارات المتكررة كانت العائلة قد غادرت البيت، ولم تعد إليه إلا في 27 يناير للاطمئنان على البيت والمبيت فيه. تفقدت هيومن رايتس ووتش الموقع في 23 مارس.

● قال صفوان محمد المنصوب - وهو حارس أمن متواجد على مقربة من المكان - ل هيومن رايتس ووتش إن 3 غارات جوية ضربت الجبل، وبين الضربة والأخرى دقائق قليلة. حوالي الساعة 10:40 ليلاً.. بعد الضربة الثانية ركض إلى بيت الحاج ليقول للأسرة أن تغادر المنطقة. قالوا له إن رب الأسر سعيدروس محمد الحاج خرج لشراء العشاء، وأنهم ينتظرون عودته.

مع الضربة الثالثة للجبل كان الحاج قد عاد وحاول إخراج أسرته من البيت إلى السيارة، في حين ساعد المنصوب في فتح البوابة الواقعة في فناء البيت، فيما تجتمعت العائلة في حجرة الاستقبال، وقعت الضربة الرابطة على البيت مباشرة.

قال المنصوب - ومعه حارس آخر بالمنطقة هو العزي محسن (40 عاماً): إن الضربات استمرت على المنطقة حتى الساعة 1 صباحاً، وقد ضربت الغارات الأخرى الجبال المحيطة، قدر وأن 18 ضربة أصابت المنطقة تلك الليلة.

● قال محسن: لم نعتز على جثمان عیدروس، الوالد، إلا في اليوم التالي، وقد خشينا العودة للمكان قبل ذلك، وكذلك سيارات الإسعاف. وجدنا زوجته في ركن المدخل، وكانت يدها ما زالتا فوق رأسها، وابتنهما أسيل... وجدنا النصف العلوي من جثمانها فقط، حتى الصدر، وكان على التراب أمام البيت.

علي (24 عاماً)، ابن الحاج، نجا من الغارة لأنه كان نائماً في بيت قريب له تلك الليلة. قال إن جميع من كانوا في البيت ليلتها قد قتلوا: والده عیدروس (نحو 50 عاماً) وأمه ملكة (نحو 45 عاماً) وشقيقته أسيل (18 عاماً) وشقيقه محمد (14 عاماً) وعمته رابعة علي الحاج (43 عاماً) وأم الخير الحاج (41 عاماً).

● قال علي وحارس الأمن إن عیدروس الحاج كان يعمل مسؤول شؤون إدارية في عبادة للقب في صنعاء، وأنه ليس للأسرة أية صلات عسكرية. لم تتمكن هيومن رايتس ووتش من التعرف على أية أهداف أو منشآت عسكرية في موقع الهجوم. يقدر الحارس أن الجبال قصفت أكثر من 550 مرة منذ بداية الحرب.

بيت معياد.. 9 فبراير

الجدران". أمض معه آخرين من الحي اليوميون التاليين في رفع الأنقاض والزجاج المهشم عن المبنى. قبل أن يتمكن الطلاب من العودة للمدرسة مرة أخرى.

● قال شاهدان: إنه بعد دقائق من الغارة على بيت الحكيمي، وقعت غارة أخرى أصابت مخزناً صغيراً على مسافة أمتار، كانت به زيوت محركات وسوائل تخصص للسيارات، فدمر بدورها. قال إن الذي المخزن لم يكن مستخدماً في أي أغراض عسكرية. قال الحارس هزاع إنه لا يعتقد بوقوع غارة ثانية، وأن النار امتدت من الانفجار الأول إلى السوائل القابلة للاشتعال في المخزن، ما تسبب في انفجار ثانٍ. صباح 25 فبراير ضربت غارة جوية طريقاً على مسافة 450 متراً شمالي القصر الجمهوري في صنعاء، في حارة الليل، ما أضرب بيتين على مسافة 5 أمتار تقريباً من نقطة الانفجار، فقتل مدني وأصيب 4 بينهم طفلين.

● محمد حسين الرايدي (57 عاماً)، من السكان المحليين، قال ل هيومن رايتس ووتش إنه كان نائماً في البيت مع زوجته وتسعة أبناء، عندما انهار السقف الخشبي فوقه. تمكن من إزالة الأنقاض، وأخرج زوجته و4 من أبنائه خارج البيت، هرع عائداً للبحث عن الثلاثة الباقين. كان اثنتان منهم، ثريا (12 عاماً) وبشار (9 أعوام) مصابين بإصابات طفيفة جراء انهيار السقف. أخذ جيرا أنه الطفليين إلى مستشفى قريب، في حين توجه الرايدي إلى بيت حماه، محمد علي عبد الله الربيعي، على مسافة أمتار قليلة. قال الرايدي:

وأنا أقرب من البيت سمعت صوت محمد قريب ينادي طالباً المساعدة. ذهبت مع جيراني إلى البيت ورأيت حماتي معجبة محمد علي وكان رأسها يبرز من وسط كوم أنقاض. بعد أن

حوالي الساعة 9 مساءً 9 فبراير وقعت غارة جوية على بيت في شارع الستين في حي بيت معياد جنوبي صنعاء، ما أدى لمقتل عائلة من 5 أفراد، بينهم امرأة و3 أطفال. كان البيت على مسافة أمتار قليلة من مدرسة شقائق النعمان، وبها 300 طالب، وعلى مسافة نحو 600 متر من القصر الجمهوري، الذي استخدمته طائرات التحالف على امتداد الحرب.. تفقدت هيومن رايتس ووتش موقع الهجوم في 27 مارس، وجنينا كانت بقايا البيت قد أزيلت. تضررت نوافذ المدرسة وبعض الجدران جراء الغارة وكان الضرر واضحاً للعيان.

● قال مهدي محمد عبد الله معياد (40 عاماً) من سكان الشارع، إنه كان يسير في الحي وقت الهجوم:

فجأة رأيت نوراً مبهرًا إلى الغرب، ثم انفجاراً مدويًا بعد ثوانٍ. قدرت أن الصوت قادم من القصر الجمهوري. هرعنا إلى البيت لاطمئن على أسرتي ولحظة وصولي، بعد 3 دقائق تقريباً وقع انفجار آخر، لكن ليس عند القصر الجمهوري، إنما عند بيت منير الحكيمي وأسرته.

فرسان محمد هزاع (24 عاماً) هو حارس أمن في شقائق النعمان، وكان بالمدرسة وقت الغارة على بيت الحكيمي. هرع إلى الخارج بعد سماع الانفجار ورأى المبنى يحترق. سمع زوجة الحكيمي، سعاد على حيرة (35 عاماً) تصرخ طالبة المساعدة، وكذلك سمع صرخات ابنه رامي (10 أعوام) ومجد (8 أعوام). قال: "أردت الخوض في النار لإنقاذهم، لكن في ظرف دقائق وقع انفجار آخر في المرباب وراء البيت". قتل الانفجار الأسرة بالكامل، ومنها ابنتهم ثورا (عامين).

● محمد علي الداري (18 عاماً)، طالب في المدرسة، كان عند متجر قريب وقت وقوع الانفجار. قال: "لم يتمكن المسعفون من إخراج بعض الجثث المدفونة تحت الأنقاض حتى رفعاها بعد أسبوع". أطلع هيومن رايتس ووتش على صور فوتوغرافية التقطتها من داخل المدرسة يوم الهجوم. قال: "أحرق الغارة بعض الفصول تماماً، واعتزى سواد الحريق جميع